فعالية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية

إعـــداد

د/ محمد محمود محمد موسى
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية ــ جامعة القاهرة
(فرع بني سويف)

د/ وفاء محمد سلامة
مدرس تربية الطفل
كلية البنات ــ جامعة عين شمس

٢٠٠٣ ــ ٢٠٠٤

المقدمة :

تحتل اللغة مكانا مهما بين المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنميتها لدى الأطفال وتؤدي وظائف كثيرة ، فهناك الوظيفة الاجتماعية باعتبار أن اللغة أداة اتصال وتفاهم، والوظيفة العقلية باعتبار أنها أداة لتكوين المفاهيم ، ولها وظيفة نفسية كأداة للتعبير عن النفس والوجدان ، ووظيفة جمالية كوسيلة للتعبير عن التذوق والحس الجمالي (١) .

واللغة في حياة الطفل عامل مهم في بلورة وتحديد شتى فعاليات الطفل الأخرى من فكرية، ونحوها ، وهو يستخدمها كأداة للاتصال الاجتماعي ، فطفل ما قبل المدرسة لديه عادة رغبة قوية في توسيع دائرة علاقاته خارج محيط الأسرة ،ولأنه في الوقت نفسه يميل إلى اللعب ، فإنه من المناسب استثمار لعبه في تنمية لغته تنمية مخططة ،ومقصودة ، وهذه وظيفة الألعاب وأهميتها في تنمية مهارات الطفل اللغوية .

ويمثل اللعب مكانة مهمة في دنيا الأطفال حيث لا يستطيع الطفل أن يميز بين العمل واللعب ، فاللعب للطفل هو العمل ، كما أن العمل هو اللعب ، ولقد أشار أروين (Irwin) إلى أن اللعب " هو طريقة الأطفال لفهم عالم الكبار ومعرفة قوانين السلوك المتحضر " (٢). وبهذا يمكن القول بأن اللعب نشاط مهم بالنسبة للطفل لا يستطيع بدونه فهم خبراته الخاصة وعالمه الذي يعيش فيه ، كما لا يمكنه التفاعل مع الآخرين ، و يساعد اللعب في تعلم التوقعات والأدوار الاجتماعية وضبط الانفعالات والتنفيس عن كثير من المخاوف والقلق .

ويرى بياجيه (Piaget) (٣) أن اللعب هو أساس كل الأشكال العليا في الأنشطة العقلية . ولهذا فهو يعمل كقنطرة للمرور من الذكاء الحسي الحركي إلى ذكاء العمليات العقلية المعقدة والمجردة . وهكذا يحتل اللعب مكانة حيوية في النمو العقلي عند الأطفال ، بل يستمر تاثيره حتى السلوك العقلي عند الكبار .

واللعب في حياة الطفل عمل ممتع ، ونشاط مثمر ، وإعداد فعال للحياة المستقبلية ، واستخدام طبيعي وحقيقي للغة في أثنائه يلون الطفل صوته ، وينغم كلماته ، ويبني جمله ، ويعبر عن أفكاره ، ويقلد أنماطا لغوية لآخرين ذوي أدوار اجتماعية ،ومهنية ، بما يعكس حالات ، وانفعالات .

١- كريمان بدير ، إميلي صادق : تنمية المهارات اللغوية للطفل ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠، ص ٧

2- Irwin, E.C. : Facilitating children's Language development Through play. The Speech Teacher,1975, (24) ., 15-23 >

3- Piaget, J.: play, dreams and imitation in childhood. N.J: W.W.Nortan and co., Inc, 1962. (translated by C.Gattegno and F.M.Hodgson)

والطفل ــ وهو يلعب ــ يندمج في أدوار يعيشها في الخيال ، يوظف فيها قدراته الشخصية ، ومهاراته ، ومظاهر ذكائه ، حيث يلاحظ وينتبه ،ويتذكر ، ويتخيل ، وهو بصفة عامة ــ يحب اللعب بالألفاظ ، ويجد متعة في الاستماع .

ويعتبر اللعب بأشكاله المختلفة واللعب باستخدام اللعب التعليمية ، والحل ،والتركيب ، والأحجيات ، واللعب الإيهامي ،وتمثيل الأدوار ،و اللعب الدرامي افضل وسيلة لتنمية الاكتشاف والإبداع لدى الطفل (١).

ومن ناحية أخرى ، فإن اللعب له أثر فعال في إثراء خيال الطفل واتساعه ، حيث إن الأطفال أثناء لعبهم بمواد مصنوعة من الخشب أو البلاستيك أو عرائس أو دمي كثيرا ما يستخدمون الخيال والتحدث للدمي (٢).

وقد استخدم اصطلاح الألعاب في تعليم اللغة ؛ لكي يعطي مجالا واسعا في الأنشطة الفصلية ؛ لتزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة مشوقة للتدريب على عناصر اللغة ،وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة ، وهي أيضا توظف بعض العمليات العقلية مثل " التخمين " لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الأنشطة ، وتتيح للمتعلمين نوعا من الاختيار للغة التي يستخدمونها ،وهذه الألوان من الألعاب تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته على الأقل (٢)

وفي مجال تعليم اللغة تسهم الألعاب التعليمية اللغوية بدور كبير في تيسير تعليم اللغة، وتذليل صعابها ، فتعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى فهم وتدريب مكثف للتمكن من استعمالها وتنمية مهاراتها ،وهذا الجهد متطلب طوال برنامج تعليم اللغة ، وفي حاجة إلى تغذية وتدعيم عدة سنوات لتوفير القدرة للدارس على معالجة اللغة في إطارها الكامل من الحوارات والمحادثات والقراءة والتعبير المكتوب . والألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الدارسين على مواصلة تلك الجهود ، والتخفيف من رتابة الدروس وجفافها ، وبالإضافة إلى ذلك فإن الألعاب اللغوية تساعد المعلمين والمتعلمين على فهم اللغة في مواقف طبيعية حيوية ، وتساعدهم على تكوين نصوص ذات مغزى وتحثهم على المشاركة في فهمها ،والتعبير عن وجهات نظرهم نحوها.

١- هدى الناشف : رياض الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٩ ، ص ٦٢

٢- حياة المجادي : أساليب ومهارات رياض الأطفال ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠١، ص٣٨٧ .

٣- محمد رجب فضل الله : الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ١٢ .

والألعاب اللغوية ــ كغيرها من الألعاب ــ لكل منها بداية محددة ونقطة نهاية ،وتحكمها قواعد ونظم ، ويمكن بإدخال تعديلات طفيفة تحويل أي نشاط أو تدريب لغوي إلى لعبة لغوية تسهم في ترغيب الأطفال في الكلام ، وتنمية كفاءاتهم في الاتصال اللغوي بالآخرين ، وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة : حروف أو أسماء أو أفعال .

والألعاب اللغوية تمنح الأطفال فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة.

وتؤكد دراسة (Isemberg,1995) على أن الألعاب اللغوية هي طريق الأطفال للتفكير في عالمهم المحيط بهم ، كما أن استخدامها في كتب تعليم اللغة تشجع الأطفال على التعلم النشط ، والقدرة على المخاطرة المحسوبة ، وعلى التفكير المنطلق المرن ، كما تنمي القدرات اللغوية لديهم ، وتزيد من فهمهم للأطر الثقافية والاجتماعية ،وتعرف وجهات نظر الآخرين ،وتشجعهم على التأمل والعمل الجماعي التعاوني ، كما تساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتمنحهم ثقة بأنفسهم ، وتجعلهم يحترمون الآخرين ، و تمدهم بخبرات حية لحل المشاكل بصورة واقعية [1] .

وللألعاب اللغوية في مرحلة ما قبل المدرسة أهمية كبرى ؛ باعتبار أن اللغة وخاصة في هذه المرحلة عامل أساسي لتنمية شتى المهارات الأخرى للطفل ، فعن طريقها يبدأ الطفل في التعبير عن نفسه ، والتوجه إلى الآخرين ، والتفاعل معهم بالاستماع إلى كلامهم ، والتحدث إليهم ومعنى ذلك أن الألعاب اللغوية تسهم في النمو اللغوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، ولهذا النمو قيمة كبرى في التعبير عن النفس ، و التوافق الشخصي والاجتماعي ، والنمو العقلي .

وقد أشار ج.ب ريختر G.B.Richter منذ حوالي قرنين من الزمان إلى أن عملية الاستماع والكلام تشكل للطفل أحلى لعبة حيث إنه عن طريق بعض العناصر القابلة والمرنة جدا يستطيع أن يصوغ أكثر التكوينات تنوعا من الألفاظ والمعاني ...

١- مصطفى رسلان شلبي : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية ، القاهرة ، دار الشمس للطباعة ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٣٤ .

وأن لغة الكلام يمكن تشبيهها باللعب ليس فقط لكونها تسمح بأقصى درجة من الإبداع ،ولكن أيضا لأنها تشكل وسيلة لا مثيل لها في التعبير [١] .

والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يحتاج إلى الكلام ؛ ليتكون لديه رصيد مقبول من المفردات اللغوية ،ومقدرة على تركيب الجمل المفيدة ؛ حتى يتمكن من التعبير عن آرائه وعرضه لأفكاره بطريقة سليمة ،وأداء مقنع .

إن تنمية قدرات الطفل الكلامية مطلب لغوي ، وتعليمي ، وتربوي ، ونفسي ؛ لأن مهارات الكلام لدى الأطفال خاصة فيما قبل التحاقهم بالمدرسة تمثل أحد وأهم متطلبات التربية اللغوية اللازمة لتنمية استعدادهم لتعلم القراءة والكتابة . وللكلام بالنسبة للأطفال أهمية كبرى ، فهو الشكل الوحيد للإرسال اللغوي فيما قبل تعلمهم الكتابة .

والكلام مهارة لغوية مكتسبة تؤدى شفهيا ، وتحتاج إلى ممارسة ؛ حتى يصل الفرد إلى ما يسمى بجودة الأداء أو بالتمكن .

إن الوسيلة الوحيدة الأساسية للتعبير لدى الطفل فيما قبل المدرسة ليست إلا الكلام مع غيره ، فهو يكشف عن مسار عملية التفكير لديه ، إلى مدى كبير ، عن طريق جهاز التحدث عنده ، وكذلك يكشف عن مشاعره ،ورغباته ،وتخيلاته ،ومواهبه ، كما يكشف عن عمق مدركاته الحاسية ، ومداها ، وما تعلمه من خلال البصر ، والسمع ، والشعور ، والتنفس والتذوق [٢].

ولعل مرحلة ما قبل المدرسة تعد مرحلة مثالية لتنمية شتى مهارات وقدرات الأطفال ومنها مهارة الكلام ، وذلك بتوفير مواقف الكلام ، حيث إن طفل ما قبل المدرسة يمتاز بارتقاء نطقه عن ذي قبل ، وبدء استخدامه للغة الاستخدام الحسن ،ويتصف حديثه مع الآخرين بالتعبير عما يفكر فيه ، إلى جانب طلاقة كلامه ، والطفل في سنتي ما قبل

١- سرجيو سبيني : التربية اللغوية للطفل ، ترجمة فوزي محمد عيسى ، وعبدالفتاح حسن ، القاهرة :دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ ، ص ٩ .

٢- حسنى عبدالباري عصر : فنون اللغة العربية (تعلمها وتقويم تعلمها) ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٧ .

المدرسة يكون مفتونا بامتلاكه القدرة اللغوية ، ولهذا قد يستعمل كلمات سمعها ،ولم يفهمها بقصد الاستمتاع بنطقها ،والتشبه بالكبار [١].

وقد أكدت الدراسات العلمية في مجال استخدام الألعاب في تعليم الأطفال ، وأهميتها وفعاليتها في تنمية القدرات اللغوية والابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة باعتبار أن الألعاب عمل ممتع للطفل ، يقبل عليه بشدة وبرغبة ، واللغة وسيلته لمشاركة الآخرين هذه الألعاب ، وبالتالي فإن هذا النوع من الألعاب يوفر فرصا متنوعة ومتعددة لممارسة اللغة في مواقف حقيقية، ومن هذه الدراسات :

- دراسة (Dovie, 1981) [٢] وهدفت إلى قياس أثر استخدام ألعاب الهجاء على التحصيل المعجمي لدى تلاميذ الابتدائي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الألعاب اللغوية ذات أثر فعال في تحقيق أهداف الاتصال اللغوي ، وأن المجموعة التجريبية التي استخدمت ألعاب الهجاء تفوقت في تحصيل المفردات المسموعة والمكتوبة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .
- دراسة محمد المرسي ١٩٨٤ [٣]، وقد استخدمت الألعاب اللغوية في تدريس النحو ، وتوصلت على أن استخدام المباريات اللغوية كان له تأثير دال على اكتساب المهارات اللغوية كالاستماع والثروة اللفظية ، من المفردات والتراكيب ، وكذلك القراءة الجهرية ، بالإضافة إلى دعم تحصيل التلاميذ للقواعد وتأثير ذلك كله على أدائهم اللغوي .

١- عبدالمجيد عبد الرحيم : قواعد التربية والتدريس في الحضانة ورياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ ، ص ص ٢٣٥ - ٢٣٩ .

2- Dovie, W. : The Effect of Educational Spelling games on Spelling Achievement of elementary Students .Diss, Abs, Int, Vol.42 No . 6 October, 1982 p 2493

٣- محمد حسن المرسي : " تأثير استخدام المباريات اللغوية في تدريس النحو على الأداء اللغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي " رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ .

- وفي دراسة (Mario, 1985) [1] والتي هدفت إلى الكشف عن أثر ألعاب القواعد –+كأنشطة معرفية وتمثيلية فعالة في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ، قام الباحث بحصر ٥٦ لعبة صفية تستخدم في تعليم النمو ، وقام بتصنيفها ، وفق خمس فئات كالتالي :

أ- الألعاب التقليدية ، وقد تم تنظيم التلاميذ فيها في صورة مجموعات صغيرة ، بحيث ترى كل مجموعة كم ومقدار النمو الذي تعرفه المجموعات الأخرى .

ب- الطريقة الصامتة أو طريقة التدريبات الملهمة التي يبني فيها التلاميذ جملا مع بعضهم البعض .

ج- التدريبات المتمركزة على إمداد التلاميذ بمحتوى يتضمن مجموعة من القواعد ، مصممة بطريقة تعزز الوعي بالعلاقات الإنسانية جنبا إلى جنب مع التدريبات القواعدية .

د- أنشطة تمثيلية .

هـ- أنشطة تطبيقية متنوعة في القواعد .

وقد أكدت الدراسة فعالية استخدام القواعد في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) بجميع تصنيفاتها وفئاتها السابقة الذكر .

- دراسة سيد الطواب (١٩٨٦) [٢] والتي هدفت إلى معرفة الدور الذي يؤديه اللعب التمثيلي عند الأطفال الصغار في النمو اللغوي ، وقد أكدت العلاقة الجوهرية بين اللعب والنمو اللغوي عند الأطفال كما يقاس بعدد الكلمات والجمل .

1- Mario, R: " Grammar Games , Cognitive, Affective and Drama Activities For EFI students. Eric , No: ED263776.

٢- سيد محمود الطواب : " أثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة " ، حولية كلية التربية ، العدد الأول ، السنة الأولى ، يونيو ١٩٨٦ ، ص ٤٧ .

- ودراسة ناجي عبدالعظيم (١٩٩١) التي استهدفت التعرف على فعالية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة ، واستخدم الباحث بطارية قياس القدرات النفسية واللغوية ، وقسمت عينة البحث إلى أربع مجموعات : ثلاث تجريبية وواحدة ضابطة ، طبقت الأولى برنامجا للألعاب اللغوية ، و الثانية برنامجا للألعاب الدرامية الاجتماعية ، والثالثة برنامجا للألعاب اللغوية والدرامية الاجتماعية ، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي نوع من الألعاب . وقد أظهر أطفال المجموعات الثلاث تميزا في نموهم اللغوي عن أطفال المجموعة الضابطة .

- وأشارت دراسة (A . D. Pellegrine, and other 1991) [٢] إلى أن ممارسة الأطفال للألعاب اللغوية تسهم في زيادة توقعاتهم للمفاهيم والتعبيرات اللغوية ، وفي إتقان استخدامهم للأفعال ، وفي تعلم القراءة والكتابة .

- وقام مصطفى إسماعيل ومحسن محمود (١٩٩٣) [٣] بدراسة أثر استخدام بعض الألعاب اللغوية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات القراءة الصامتة ،ومهارات التذكر المباشر للمسموع بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- أما دراسة ثريا محجوب (١٩٩٥) [٤] فقد استهدفت بناء برنامج في النشاط اللغوي لأطفال الروضة ،وتوصلت إلى فعالية أنشطة البرنامج في تنمية مظاهر النمو اللغوي.

١-ناجي عبدالعظيم سعيد : " دراسة مدى فعالية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩١ .

2- Pellegrini, A.D. AND OTHERS : Along it- unidal study of the predictive relations among symbolic play, Linguistic verbs, and early literacy, Research in the teaching of English. Vol. 25, No, 2, May, 1991.

٣- مصطفى اسماعيل موسى ومحسن محمود : " أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية لبعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المنيا ، ١٩٩٣ م.

٤- ثريا محجوب محمود :" فعالية برنامج في النشاط اللغوي لرياض الأطفال " رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٥ م .

- ودراسة محمد علاء الدين (١٩٩٩) [١] استهدفت التعرف على أثر استخدام ألعاب القواعد في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض التراكيب النحوية مثل المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع ، وأسماء الإشارة .
- كما استهدفت دراسة عبدالباسط متولي ونجوى شعبان (١٩٩٩) [٢] بناء برنامج للعب الأدوار لتنمية المستوى اللغوي لأطفال الروضة . وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال موجب لبرنامج لعب الأدوار في المستوى اللغوي وظهر ذلك عند مقارنة القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية ، وعند مقارنة العينة الضابطة بالتجريبية بعد تطبيق البرنامج ، واستمر هذا التأثير بعد مرور ثلاثة أشهر .
- وقام عبدالناصر سلامة وعبداللطيف عبدالقادر (٢٠٠٠) [٣] بدراسة فعالية الأنشطة اللغوية (القصص ، الأناشيد ، المسرحيات ، الألعاب اللغوية) في تأكيد الانتماء وتكوين الاتجاهات البيئية الموجبة لدى طفل ما قبل المدرسة . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي .

- محمد علاء الدين حلمي الشعيبي : أثر استخدام ألعاب القواعد في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض التراكيب النحوية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، ١٩٩٩ ، ص ص ١ – ٢٦ .
- عبدالباسط خضر ، نجوى شعبان محمد : " فعالية برنامج للعب الأدوار في تنمية المستوى اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال " ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد التاسع والثلاثين ، يناير ١٩٩٩ .
- عبدا لناصر سلامة الشبراوي وعبداللطيف عبدالقادر أبو بكر :" فعالية برنامج في الأنشطة اللغوية لتأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة لدى طفل ما قبل المدرسة " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثاني ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، " مناهج التعليم وتنمية التفكير " في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ، ٢٠٠٠ .

وهكذا أكدت نتائج معظم الدراسات والبحوث أثر أنشطة وألعاب الأطفال في تنمية قدراتهم المختلفة . من خلال ذلك انبثقت مشكلة الدراسة في كيفية استخدام الألعاب اللغوية لتنمية مهارات الطفل للغوية والتفكير الإبداعي .

ثانياً : مشكلة الدراسة :

تتمثل الدراسة في محاولة التعرف على فعالية الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة .

ولدراسة هذه المشكلة سيتم الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما مهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة ؟

٢- ما مدى توافر هذه المهارات لدى أطفال ما قبل المدرسة ؟

٣- ما البرنامج المقترح في الألعاب اللغوية المناسب لأطفال ما قبل المدرسة ؟

٤- ما تأثير البرنامج المقترح في الألعاب اللغوية على تنمية مهارات التحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة ؟

٥- ما تأثير البرنامج المقترح في الألعاب اللغوية على تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ؟

ثالثاً : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١- التعرف بطريقة علمية على المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة وتحديدها بصورة يتأتى من خلالها توجيه برامج الأطفال الترفيهية والتعليمية المختلفة في هذه المرحلة لخدمة تنمية تلك المهارات .

٢- معرفة وتجريب بعض الطرق و الأساليب لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة ،وذلك لتضمينها في برامج إعداد المعلمين والمعلمات في تلك المرحلة ، وفي برامج تدريبهم أثناء الخدمة .

٣- للدراسة أهمية عملية وظيفية ، حيث توفر برنامجا قائما على الألعاب اللغوية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة ، فضلا عن معرفة فعاليته في تنمية المهارات اللغوية .

٤- مساعدة معلمات رياض الأطفال في توظيف أوقات الأنشطة في الروضة لتنمية لغة الطفل، والتفكير الإبداعي .

رابعاً : حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على :

١- بعض المهارات اللغوية (التحدث) ؛ لأنهما أكثر ملاءمة لأطفال ما قبل المدرسة .

٢- عينة ممثلة لأطفال ما قبل المدرسة (المستوى الثاني) تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات (ذكور ــ إناث) روضة الهيلي بمنطقة العين التابعة لوزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة .

خامساً : أدوات الدراسة :

١- قائمة بمهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة .

٢- برنامج معد من الألعاب اللغوية لتنمية المهارات اللغوية (التحدث) لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٣- بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التحدث ومهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وجميع الأدوات السابقة من إعداد الباحثين .

سادساً : مصطلحات الدراسة :

البرنامج :

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة قصد بها تحقيق أهداف محددة ، ويتكون من الأهداف ، المحتوى ،وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة ، والتقويم [١] .

الألعاب اللغوية :

أنها " نشاط يتم بين الدارسين ــ متعاونين أو متنافسين للوصول على غايتهم في إطار القواعد الموضوعة [٢] " .

١- جيرولدكمب : تصميم البرامج التعليمية ، ترجمة أحمد خيري كاظم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧، ص ١٥ .

٢- ناصف مصطفى عبدالعزيز : الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٣ ، ص ص ١٢-١٣ .

المهارات اللغوية :

أنها " أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة في القراءة ، والاستماع ، وأنشطة التعبير المتمثلة في الحديث ، والكتابة ،وهناك عنصر مشترك في كال الجانبين وهو التفكير [١] .

ويقصد بها في هذه الدراسة بعض مهارات التحدث التي يتم إكسابها لطفل ما قبل المدرسية ؛ كي يتحدث بلغة خيالية من الأخطاء بدقة وسرعة مناسبة في التعبير عما يريد .

التفكير الإبداعي :

" نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل على نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً [٢].

أطفال ما قبل المدرسة :

هم الأطفال الملتحقون بدور رياض الأطفال ، وهي مرحلة تمهيدية للمدرسة الابتدائية ، وتشمل الأطفال من (٤-٥) سنوات للسنة الأولى ، ومن (٥-٦) سنوات السنة الثانية .

ويقصد به في هذه الدراسة " قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة ، وذلك استجابة لمشكلة أو لموقف مثير [٣] " .

رياض الأطفال :

مؤسسة تربوية تنموية يفترض فيها أن تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل ، وإعداد للمدرسة النظامية ،حيث توفر له الرعاية الصحية ،وتحقق مطالب نموه ، وتشبع حاجاته بطريقة سوية ،وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ، فيكشف ذاته ،ويعرف قدراته ،ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه ، فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ، ومع مجتمعه[٤].

١- فتحي يونس ، محمود الناقه ، علي مدكور : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨١ ، ص ٣٤ .

٢- فتحي عبدالرحمن جروان : تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ١٩٩٩ ، ص ٨٢ .

٣- أحمد عبادة : قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام ، البحرين ، دار الحكمة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥

٤- هدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٣ ، ص ص ١٣٦- ١٣٧ .

سابعاً : خطوات الدراسة :

إجابة الأسئلة التي تتضمنها مشكلة الدراسة ، ومراعاة لحدودها التي سبقت الإشارة غليها ، تسير خطوات الدراسة على النحو التالي :

١- تحديد المهارات اللغوية (التحدث) اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة من خلال :

- دراسة مسحية للبحوث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة .
- دراسة مسحية للكتابات التربوية المتعلقة بالمهارات اللغوية بمرحلة رياض الأطفال .
- استعراض آراء بعض المتخصصين في مرحلة رياض الأطفال في أهم المهارات الواجب توافرها لدى طفل هذه المرحلة والمهارات التي يعتريها القصور لدى الطفل .

٢- عرض ما توصل إليه الباحثان من مهارات على المتخصصين ؛ لإقرار مدى صلاحيتها ومناسبتها لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

٣- إعداد برنامج مقترح في الألعاب لأطفال ما قبل المدرسة ، بحيث يراعي فيه ما يلي :

أ- تحديد الأهداف والمهارات اللازمة لهذا البرنامج

ب- تحديد الألعاب المناسبة ، محتوى البرنامج

ت- تحديد الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة

٤- إعداد مجموعة الدراسة من بين أطفال ما قبل المدرسة على أن يتم ذلك تبعا لما يلي :

أ- اختيار مجمـــــــوعة من أطفال ما قبل المدرسة والتي تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات (ذكور / إناث) من روضة الهيلي وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة .

ب- تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس المهارات اللغوية (التحدث) التي استهدف البرنامج تنميتها ومهارات التفكير الإبداعي ، على المجموعتين التجريبية والضابطة .

٥- القيام بتدريس البرنامج للمجموعة التجريبية ، على أن تمارس المجموعة الضابطة الطريقة المعتادة .

٦- إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس المهارات اللغوية (التحدث) ومهارات التفكير الإبداعي على المجموعة التجريبية والضابطة بعد التدريس

٧- التحليل الإحصائي للبيانات في ضوء بطاقة الملاحظة القبلية والبعدية ،والتوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها و تقديم التوصيات والمقترحات التي تتوصل إليها الدراسة .

الإطار النظري

يتناول الباحثون في هذا الإطار مفهوم اللعب ، وفوائده التربوية ، واللعب في ضوء بعض آراء العلماء والنظريات ، اللعب وتنمية المهارات اللغوية ،وكذلك تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

اللعب :

اهتم علماء التربية وعلم النفس باللعب لدى الأطفال ، وقدموا كثيرا من التعريفات ، والآراء ، والنظريات المتباينة لتفسير اللعب واسبابه ومراحل تطوره لدى الأطفال ، وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم والنظريات التي تناولت موضوع اللعب :

مفهوم اللعب :

يرى جود Good أن اللعب هو ذلك النشاط الموجه أو النشاط الحر ــ غير الموجه ــ الذي يقوم به الطفل من أجل تحقيق المتعة لذاته ، ويشير كذلك إلى أن للعب دورا هاما في تنمية شخصيته (١) .

أما بياجيه Piaget فهو يرى فيه " عملية تمثل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء (٢) .

واللعب نشاط موجه أو غير موجه ، يكون على شكل حركة أو عمل ، ويمارس فرديا أو جماعيا ، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية ، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية ،ولا يتعب صاحبه ، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءاً من حياته ولا يهدف إلا إلى الاستماع (٣).

ويشير صالح عبدالعزيز إلى أن اللعب هو التعبير النفسي المقصود لذاته ويكون مصحوبا بالسرور (٤) .

١- محمد الحماحمي : فلسفة اللعب ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٩ ، ص ١٤

٢- سيد محمود الطواب : " أثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة " مرجع سابق ، ص ٥٠ .

٣- أحمد بلقيس ، توفيق مرعي : سيكولوجية اللعب ، عمان ، دار الفرقان ، ١٩٨٧ ص ٣١ .

٤- صالح عبدالعزيز ، عبدالعزيز عبدالمجيد ، التربية وطرق التدريس ، الجزء الأول ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ .

أما التعريف الإجرائي للعب في هذه الدراسة فهو مرتبط باللعب اللغوي كغيره من الألعاب، لكل منها بداية محددة ، ونقطة نهاية وتحكمها قواعد ونظم ، وبهدف تشجيع الاستخدام اللغوي للأغراض الاتصالية ،وتكون اللغة هي الوسيلة التي تتحقق بها الأهداف الموضوعة . أي الألعاب اللغوية نشاط يتم بين الأطفال متعاونين أو منفردين للوصول إلى غاياتهم في إطار قواعد موضوعة .

فوائد اللعب التربوية [1]:

للألعاب فوائد عديدة ، يمكن تفصيلها فيما يأتي :

أ- تزويد الطفل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة .

ب- تنمية القدرة على التفكير والمهارات العقلية .

ت- زيادة مهاراته في التنسيق بين الحواس المختلفة .

ث- تنمية استعداداته وقدراته ، كالقدرة المكانية والعددية واللغوية .

ج- تنمي الألعاب اللغوية مهارات اللغة : الاستماع ، والتحدث ،والقراءة ، والكتابة بما توفره من فرص حقيقية لممارسة هذه المهارات وتنميتها .

ح- تثري خيال الطفل ، ففي أي لعبة يتخيل الطفل ما سوف يقوم به الطرف الآخر ، ليستعد لمواجهته .

خ- يعد اللعب من أهم الوسائل الفعالة في تربية وتنمية الطفل ، إذ من خلال مواقفه يمكن تحقيق أهم الإسهامات التالية :

- النمو الحسي والحركي
- النمو الانفعالي .
- النمو الاجتماعي .
- النمو المعرفي والعقلي .
- التعلم من خلال اللعب .
- تشكيل وتنمية شخصية الطفل .

١- انظر :

- محمد الحماحمي : فلسفة اللعب ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .
- أحمد حسن حنورة ، شفيقة إبراهيم عباس : العاب أطفال ما قبل المدرسة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٩ ، ص ص ٣٧-٤١ .

- تنمية وتطوير صحة الطفل .
- تنمية الابتكار والإبداع .
- يتيح اللعب للأطفال التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية اللازمة لحياتهم المستقبلية
- ينمي اللعب الروح الأخلاقية للطفل ؛ فاللعب مجال خصب لتكوين خلق الطفل وبخاصة اللعب الجماعي .

اللعب في ضوء بعض آراء العلماء والنظريات [1] :

نظرية التحليل النفسي في اللعب :

تعتبر نظرية التحليل النفسي اللعب نشاطا ميسرا للتنفيس عن الطاقة المكبوتة ، وهو يساعد الأطفال في التعبير والسيطرة على المواقف الصعبة . واللعب عند هذه المدرسة تعبير رمزي غالبا عن رغبات حابطة أو مخاوف ملازمة أو متاعب لا شعورية ، وهو تعبير من شأنه خفض مستوى التوتر والقلق لدى الطفل .

وينطلق اللعب عند " فرويد " من وجهة نظر علم النفس التحليلي من الربط بين اللعب ونشاط الطفل الخيالي أي أن السلوك الإنساني يقرره مقدار السرور أو الألم الذي يرافقه أي :

- يميل الإنسان إلى كل ما يبعث على السرور .
- يبتعد الإنسان عن كل ما يؤدي إلى الألم .
- يميل الطفل إلى خلق عالم من الخيال ليمارس فيه خبراته الباعثة على السرور دون خوف من تدخل الآخرين .
- يؤدي اللعب وظيفة تنفسية فيسهم في تخفيف التوتر والانفعالات الناجمة عن العجز عن تحقيق الأماني .

نظرية بياجيه في اللعب :

اهتم بياجيه بملاحظة سلوك اللعب عند الأطفال في المراحل العمرية المختلفة ، ووصف التفاعل الذي يتم أثناء اللعب بين الطفل وبيئته ، وقرر أن هذا التفاعل عامل مهم وجوهري في عمليات النمو العقلي .

١- أحمد حسن حنورة ، شفيقة إبراهيم عباس : العاب أطفال ما قبل المدرسة ،مرجع سابق ص ص ٤١-٤٥

ولما كانت نظرة بياجيه إلى اللعب على أنه أحد مجالات النمو العقلي ، فإن نظريته في اللعب مرتبطة بتصوره عن نمو الذكاء . ولهذا أشار إلى العمليتين الأساسيتين في عمليات النمو وهما التمثيل والتعديل ، فاللعب عند بياجيه هو طريقة أخذ العالم الخارجي وممارسته ليناسب الأسكيما (schema) التنظيمية الموجودة فعلاً لدى الطفل .

ولقد أدرك بياجيه القيمة الاجتماعية للعب عندما لاحظ أن الأطفال يتعلمون قواعد السلوك والتعامل الاجتماعي من خلال التزامهم العفوي بقواعد الألعاب وقوانينها دون الاهتمام بأصلها أو مصدرها .

وفي تطور اللعب حدد بياجيه ثلاث مراحل مختلفة :

أ- اللعب التدريبي :

ويبدأ من الميلاد حتى سن السنتين تقريبا ، وهو من أنواع اللعب التي تميز مرحلة النمو الحسي الحركي عند الأطفال ، وغالبا ما يكون لعب الطفل في هذه المرحلة مرتبطا بجسمه أو المحيطين به .

ب- اللعب الرمزي :

إنها مرحلة اللعب التمثيلي أو التخيلي ، وتمتد هذه المرحلة من سن الثانية حتى سن السابعة تقريبا ، وفي هذه المرحلة يحاول الطفل أن يخضع الواقع بحيث يلائم اهتماماته وحاجاته الخاصة ، كما يستخدم الكلمات ليرمز إلى تصوراته وأفكاره ومشاعره الداخلية .

ج- اللعب المنظم :

وهي مرحلة اللعب الذي تحكمه القوانين المتفق عليها ، والذي يمثل سلوك اللعب عند الأطفال الكبار ، حيث تمثل هذه المرحلة مرحلة العمليات العقلية عند بياجيه . ويتجه الطفل في هذه المرحلة نحو الواقع حيث تعدل رموزه الفردية ومعتقداته خلال التعاون مع الآخرين حتى تلائم هذا الواقع .

وقد أوضح ابل Ebble أن اللعب يعد الطريقة التي يتعلم بها الأطفال معظم ما يكتسبونه من معارف ومهارات واتجاهات في مرحلة ما قبل الدراسة [1] .

ويشير تورانس Torrance إلى أنه يمكن تنمية الإبداع عند الطفل من خلال الأدوار التي يمارسها في اللعب ، والتي تعتمد على الخيال والتساؤلات والاستفسار والاستكشاف [2].

١- محمد الحماحمي : فلسفة اللعب ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .

٢- المرجع السابق ، ص ٦٣ .

مما سبق من آراء ونظريات حول اللعب يتضح أن هناك دوراً فعالاً للعب في تعليم الأطفال المهارات الحركية واللغوية والاجتماعية ، كما رجحوا أن يكون هناك ارتباط بين القدرة على التعلم واللعب .

اللعب وتنمية اللغة والتفكير الإبداعي :

البرنامج اللغوي في رياض الأطفال يهدف إلى تكوين المفاهيم عند الأطفال وإكسابهم ثروة لغوية ،وتكوين عادات لغوية سليمة في الاستماع والتحدث ، ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب تزويد الطفل بخبرات متنوعة تؤدي إلى تنمية مفرداته ومفاهيمه ، وتزويده بخبرات لغوية من خلال أنشطة والعاب ومواقف لغوية ، كما يجب أن يقوم تعليم الأطفال في الرياض على أساس تنمية مهارات الاستماع والتحدث والتهيئة للقراءة والكتابة .

ويرى بياجيه Piaget أن للعب الرمزي دورا مهما في تنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته . كما أنه يهيئ الفرصة لنمو اللغة ، وكذلك يرى بياجيه أن اللعب بالأفكار وبالنكات يعد من أعلى مستويات الفهم لدى الأطفال (١).

كما أشار كل من ميك Meek وتشوكوفسكي Chukovsky إلى أن الأغاني والأنغام التي يؤلفها الأطفال أو التي يصنعونها وكذلك الكلمات المضحكة التي لا يكون لها معنى ، تعد كلها تعبيرا عن جانب هام من إيجابية الطفل في نموه اللغوي (٢).

ومن جانب آخر يرى فيجوتسكي Vygotsky أن للإيماءات والحركات التعبيرية وللرسومات والصور واللعب أهمية في تنمية النمو اللغوي لدى الطفل ، كما يشير إلى أن اللعب التخيلي أو التمثيلي والرسم والتمثيل يعد من أهم الجوانب التي تسهم في النمو اللغوي للطفل وبخاصة اللغة المكتوبة .

١- محمد الحماحمي : فلسفة اللعب ، مرجع سابق ، ٧١ .

٢- المرجع السابق ، ص ٧١ .

٣- المرجع السابق ، ص ص ٧١ ، ٧٢ .

ولعب الأدوار عبارة عن أحد أنماط الألعاب التمثيلية اللغوية التي تنتمي إلى الدراما الاجتماعية ، ولها قيمة كبيرة في نمو الطفل بشكل عام ونموه اللغوي بشكل خاص ، حيث يقوم الطفل بإبداع الشخصيات والمواقف التي يجد فيها تعبيرا عن مشاعره الداخلية بعد مزجها بخبراته الذاتية ، وإطاره المرجعي (١) .

ولما كان لعب الأدوار من ألوان الألعاب التمثيلية التي تنطوي على الكثير من الخيال ، فإن هذا النوع من اللعب قد يسمى اللعب الإبداعي حيث يرى تورانس أنه يمكن تنمية الإبداع عند الطفل من خلال الأدوار التي يمارسها في اللعب والطفل يمارس اللعب من خلال اللغة ، كما أنه تنمي اللغة بواسطة اللعب ، فالعلاقة بينهما علاقة متبادلة ، فلعب الأطفال هو أساس النمو اللغوي ، كما تساعد اللغة في إتقان اللعب (٢).

ومادامت العلاقة قوية بين اللغة والإبداع ، فالمهارة اللغوية إذن عامل جوهري في نمو التفكير ، ذلك لأن اللغة تساعد المتعلم على التفاعل مع الغير ، وعلى التعبير عن نفسه ، وعلى نقل أفكاره إلى من حوله ، كما تزيد من قدرته على الاستطلاع والاستفسار والكلام ، والسؤال ، فعندما تنمو سيطرة الطفل على الكلام في السن ما بين الثالثة والرابعة من عمره ، تكثر أسئلته فيسال : ما هذا ؟ ومن أين هذا ؟ ولم هذا ؟ وكيف ولماذا ؟ وغير ذلك من الاستفسارات التي تدل على أنه يلاحظ ويدرك ويفكر ، وأنه يحاول معرفة أهمية الأشياء وصفاتها ، ووظائفها ، كما يبحث عن الأسباب والمسببات ، وعن التشابه والاختلاف بين الأشياء وبين الناس ، وكل هذا يهدف إلى المزيد من المعرفة ، وبلوغ درجة أعلى من النمو العقلي (٣) .

وإن تنمية الإبداع اللغوي لدى الأطفال يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم ، بل يجعل هذا التفكير تفكيرا إبداعيا ، بحيث إنه كلما زاد الإبداع اللغوي ، زاد الإبداع عموما في شتى المجالات .

١- هدى محمد قناوي : <u>الطفل وألعاب الروضة</u> ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص ٢١٢ .

٢- فاروق السيد عثمان : <u>سيكولوجية اللعب والتعلم</u> ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٥٤ .

٣- محمد عبد الرؤوف الشيخ : الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا بدولة الإمارات العربية ، قياسه وتنميته ، دراسة تجريبية،<u>حولية كلية التربية</u> ، السنة الرابعة عشرة ، العدد الرابع عشر ، ١٩٩٧ ، ص ٥٣١ .

ومن جانب آخر ترى ليبرمان أن الأطفال الأكثر استمتاعا باللعب يظهرون قدراتهم في توليد أفكار جديدة في استخدام الألعاب المألوفة .

ويمكن للألعاب أن تدرب على المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وفيما يلي عرض لبعض التحدث وبعض مهارات التفكير الإبداعي ، وتنمية هذه المهارات من خلال بعض الألعاب اللغوية .

مهارة التحدث :

التحدث ظاهرة اجتماعية وهي وسيلة اتصال ، ويتطلب من الفرد تعبيرا لفظيا لما يدور بعقله من أفكار ويحس به من مشاعر . " وتنمو قدرة الطفل على التحدث في سنواته الأولى إذ يبدأ الأطفال في نهاية عامهم الأول وأوائل العام الثاني كل طفل حسب معدل نموه في التعبير بالكلام عن أغراضهم تعبيرا موجزا منضبطا جدا ، فهم قد يؤدوا مفهوم جملة مكتملة بلفظ واحد قد يكون واضحا وقد يكون مبهما ، وهو كثيرا ما يعبر باللفظ الواحد عن أكثر من معنى. وكلما تقدم الأطفال في النمو زاد محصولهم اللغوي ونمت ألفاظهم وخبراتهم وقدراتهم التعبيرية ،وكذلك تطول الجمل ويزداد تركيبها تعقيدا " (١) .

انظر :

- فتحي علي يونس : اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٤٥ – ١٤٧ .
- مصطفى رسلان شلبي : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية ، مرجع سابق ص ص ٩٣-٩٥ .

٢- حياة المجادي : أساليب ومهارات رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٧٦

ويمر التعبير اللغوي بمرحلتين :

١- مرحلة الجمل القصيرة في العام الثالث وتكون الجمل مفيدة بسيطة تتكون من ٣ – ٤ كلمات ، وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي .

٢- مرحلة الجمل الكاملة في العام الرابع وتتكون الجمل من ٤ – ٦ كلمات وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء وأكثر تعقيدا ودقة في التعبير .

ولكي يتحدث الطفل بطلاقة يجب أن يكون لديه قدر كاف من القدرة اللغوية التي تمكنه من صياغة أفكاره صياغة لغوية ، وأن يكون لديه شعور بالأمن يجعله يعبر عن كل ما يدور في ذهنه .

ويمكن أن نحدد أهداف التحدث على النحو التالي :

١- اكتساب مهارة في النطق الصحيح للكلمات ، وذلك من خلال ألعاب وتدريبات خاصة تمكن الطفل من السيطرة على جهازه الصوتي وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٢- إثراء المحصول اللغوي عند الطفل ونمو مفرداته من الكلمات التي يحتاجها للتعبير عن الأشياء والأفعال .

٣- إكساب الطفل مهارة ترتيب الأفكار حتى يتسنى لنا فهم مقاصده .

ويتضمن التحدث المهارات التالية : [١].

- **الطلاقة اللغوية .**
- **استدعاء كلمة عند مشاهدة صوره .**
- **التعبير في جمل تامة .**
- **ترتيب الأفكار .**
- **إخراج الحروف من مخارجها .**
- **التعبير عن حكاية مصورة .**

١- انظر :

- عبدالفتاح أبو معال : تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ، عمان ،دار الشروق ، ١٩٩٦ ، ص ص ٩٠-٩١ .
- فتحي علي يونس : تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٨٨ – ١٩١ .

- معرفة كلمة عن طريق التضاء .
- حسن اختيار الألفاظ .
- التمييز في النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة .

وهناك بعض الألعاب التي تنمي مهارة التحدث [1].

١- لعبة الكلمات المتحدة الموضوع : وهي أن يطلب من الطفل الإتيان بمجموعة من الكلمات المرتبطة بموضوع أو جنس أو عمل معين أو مرتبطة بموقف شعوري أو فكرة أو وظيفة أو جهة محددة ، مثل :
   - كلمات مرتبطة بملابس الأطفال أو ملابس الرياضة أو ملابس الغوص .
   - كلمات مرتبطة بأنواع المأكولات المختلفة .
   - ألفاظ تدل على السرور أو الغضب أو الفرح أو الحزن أو ما شابه ذلك .

٢- بناء الجمل : وهي أن يعطي للطفل كلمات متفرقة أو على شكل مجموعات وفئات يربط بينها رابط معنوي ، ثم يطلب منه أن يبني أو يركب جملا تامة المعنى ، مستقيمة التعبير، سواء من مجموعة الكلمات المعطاة أو يركب جملة أو عددا من الجمل من كل فئة منها.

١- انظر :
- فتحي علي يونس : اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٣ – ١٣٥ .
- مصطفى رسلان شلبي : تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٦ – ١٠٧ .
- ثناء يوسف الضبع : تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لذوي الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ ، ص ص ٢٦٩ – ٢٧٥ .

٣- لعبة الكلمات المتشابهة في الشكل أو المضمون : ويتم إجراء هذه اللعبة على النحو التالي:

تعطى للطفل مجموعة من الكلمات ثم يطلب منه أن يأتي بما يرتبط بكل منها من حيث المضمون أو الموضوع أو الصوت أو عدد المقاطع أو بما يشابهها في الوزن والنطق والأصوات مثل كلمة (فأس) فهي ترتبط بكلمة (منشار) في كونها أداة وترتبط (كأس) و (رأس) من حيث الاتفاق في الحرف الأخير وعدد المقاطع .

التفكير الإبداعي : هو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية ، والمرونة ، والأصالة ،و التداعيات البعيدة كاستجابة الفرد لمشكلة أو لموقف مثير .

مكونات الإبداع (١):

يتكون الإبداع من خمس قدرات أساسية هي :

١- الطلاقة Fluency :

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين . وللطلاقة أنواع : الطلاقة اللفظية وهي القدرة على بناء أكبر عدد ممكن من الجمل والألفاظ ذات المعنى ، والطلاقة الترابطية وهي القدرة على إكمال العلاقات كالتكامل والتضاء والترادف والتتابع .

٢- المرونة Flexibility :

وهي القدرة على التنويع والاستجابة للتغير والتكيف وتحويل مسار التفكير حسب متطلبات الموقف .

٣- الأصالة Originality :

ويقصد بها التفرد بالفكرة ، أي أن الفكرة تكون أصيلة إذا كانت لا تكرر أفكار الناس المحيطين بها .

انظر :

- عبدالسلام عبدالغفار : التفوق العقلي والابتكار ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ ، ص ص ١٣١ - ١٤٠ .
- فتحي عبدالرحمن جروان : تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، مرجع سابق ، ص ص ٨٢ - ٨٥

٤- الحساسية تجاه المشكلات Sensitivty to Problems ويقصد بها قدرة الطفل على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الذي يواجهه ، أو في الخبرة ، كما يستطيع إدراك الأخطاء ونواحي النقص والقصور ، ويحس بالمشكلات إحساسا مرهفا .

٥- الإفاضة Elaboration وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ، أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها .

وتعتبر الطلاقة في غاية الأهمية للأطفال ، إذ تعتمد بقية القدرات الإبداعية من مرونة ، وأصالة ، وغيرها على هذه القدرة ــ أي الطلاقة ــ فتعتبر الأساس الذي تبنى عليه القدرات الأخرى كما أن للطلاقة أهمية قصوى في تفكير الأطفال تتمثل في صورة التفكير العلمي . والطلاقة تساعد الأطفال على زيادة ثروتهم اللغوية ، كما تعتبر مهمة من أجل النجاح في كثير من المهمات البسيطة والمعقدة التي يؤديها الطفل في الروضة .

وهناك بعض الألعاب التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي [١]:

١- لعبة من أنا :

اللعبة عبارة عن حركات صامتة ، تطلب المعلمة من أحد الأطفال أن يقوم ببعض الحركات التي تدل على شيء معين أو شخصية معينة ، وبعد الانتهاء يحدث الطفل زملائه بخمس جمل عن الشخصية (الطبيب) والفريق الذي يتحدث بسرعة ويعطي قدراً لا بأس به من لجمل التي لديه على ألا تزيد عن خمس جمل يكون هو الفائز .

٢- لعبة تداعي الأفكار :

تقدم المعلمة حقيبة يد للأطفال ، وتطلب من إحدى البنات التعليق على الحقيقة فتقول مثلا: أنا فاكرة ماما اشترت هذه الحقيبة على فرح خالتي عائشة . فتقول الطفلة الثانية : عائشة خالتي تعمل مدرسة . فتقول الثالثة : مدرسة تاريخ . فتقول الرابعة : تاريخ ميلادي ١٥ مارس . والقاعدة هي أن يأخذ الطفل الثاني آخر كلمة ينطق بها الطفل الذي قبله ليبدأ بها حديث .

١- عواطف إبراهيم : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤ ، ص ص ٢٠٢ – ٢٠٥

٣- كلمات وقرائن :

وهي أن تعطى للطفل مجموعة من الكلمات وتصحب بقرائن لفظية أو غير لفظية ، كالرسوم والصور والألوان التي توحي للطفل أو تجسد وتصور له معانيها ـ ويطلب من الطفل الإتيان بمعانيها أو بمرادفاتها . فمثلاً تعطى كلمة (صقيع) أو (جليد) وترسم إلى جانبها صورة رجل يتزلق على الجليد أو منظر إنسان ملتحف برداء ثقيل سميك أو مرتد معطفا من الفرو أو غير ذلك مما يوحي بمعنى (جليد) . ولزيادة فعالية هذه اللعبة تناقش المعلمة معه المعنى أو المرادف المطلوب لتسهيل الوصول إذا فشل في العثور على المعنى أو المرادف المطلوب ثم يطلب منه تكرار وضعه في جمل من تعبيراته .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تتناول الدراسة في هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة ، والطريقة التي تم بموجبها اختيار عينة الدراسة ، وتحديد الأدوات والإجراءات التي اتبعتها الدراسة .

ويمكن عرض ذلك مفصلاً فيما يأتي :

أولاً : مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من أطفال روضة الهيلي بمنطقة العين والتابعة لوزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة . واختيرت هذه الروضة لقربها من عمل الباحثين .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلا وطفلة ، وقسموا بطريقة عشوائية على مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعتين آخرين ضابطتين . ويبين جدول رقم (١) مجتمع الدراسة وتوزيع عينتها

جدول رقم (١)

مجتمع الدراسة وتوزيع عينتها

المجموعة	اسم الروضة	المستوى	العدد
التجريبية (ذكور / إناث)	الهيلي	الثاني	٢٠
الضابطة (ذكور / إناث)	الهيلي	الثاني	٢٠

ثانياً : إعداد قائمتي مهارات التحدث والاستماع اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة :

تم تحديد مهارات التحدث تبعا للخطوات التالية :

أ- الإطلاع على الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة حول هذا الفن اللغوي .

ب- التوصل قائمة تضم مهارات التحدث اللازم إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة .

ج- صوغ المهارات المستخلصة في صورة عبارات وصفية واضحة ومختصرة .

وللتأكد من صدق القائمة لقياس ما وضعت من أجله ، قام الباحثون بعرض هذه القائمة في صورة استطلاع رأي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية والمعلمات ذوات الخبرة في رياض الأطفال ؛ وذلك بهدف :

١- التأكد من مناسبة كل مهارة لأطفال ما قبل المدرسة .

٢- التأكد من وضوح صياغة المهارات المتضمنة بالقائمة .

٣- حذف بعض المهارات التي لا تتناسب وأطفال ما قبل المدرسة .

٤- إضافة بعض المهارات التي تتناسب وأطفال ما قبل المدرسة

وبعدها أمكن تعديل القائمة تبعاً لآراء السادة المحكمين والتي انتهت إلى الصورة الحالية ، واشتملت (١) :

مهارات التحدث :

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
- النطق بلا إبدال أو حذف أو إضافة .
- استخدام الكلمات في معانيها الصحيحة .
- تكوين الجمل تكوينا صحيحا .
- استخدام المترادفات .
- استخدام المتضادات.
- استخدام جمل فعلية .
- استخدام جمل اسمية .
- اختيار اللفظ المناسب .
- ترتيب الأفكار وتسلسلها .
- تمثيل المعنى .
- عدم التكرار .
- الإبداع في التعبير .

ثالثاً : بناء برنامج الألعاب اللغوية :

١- **هدف البرنامج :**

يهدف برنامج الألعاب اللغوية إلى تنمية المهارات اللغوية (التحدث) ومهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة الإمارات العربية المتحدة .

والمهارات اللغوية التي تنمى من خلال برنامج الألعاب اللغوية هي :

مهارات التحدث :

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
- النطق بلا إبدال أو حذف أو إضافة .
- استخدام الكلمات في معانيها الصحيحة .
- تكوين الجمل تكوينا صحيحا .

- استخدام المترادفات.
- استخدام المتضادات.
- الإبداع في التعبير.
- استخدام جمل أسمية.
- استخدام جمل فعلية.

أما مهارات التفكير الإبداعي فقد اقتصرت في هذه الدراسة على الطلاقة وأنواعها : الطلاقة اللفظية والطلاقة الفكرية والطلاقة الترابطية .

٢- مصادر بناء البرنامج :

تم الاستفادة في إعداد الألعاب المتضمنة في البرنامج من كتب عربية من أنشطة الأطفال وألعابهم ، وكتب الألعاب في اللغات الأجنبية ، وبرامج رياض الأطفال الحالية ، وكذلك خبرات معلمات وموجهات رياض الأطفال .

٣- وحدات البرنامج :

تحدد أن يكون البرنامج في وحدة واحدة .

الألعاب التي تنمي مهارات التحدث والتفكير الإبداعي هي:*

١- الصوت الأخير.
٢- خيال × خيال.
٣- خمن . وصف .
٤- حاول تفتكر.
٥- ماذا رأيت؟
٦- فيما أفكر.
٧- حاول تعرف.
٨- أصوات على شريط كاسيت.
٩- ماذا حدث بعد ذلك؟
١٠- ماذا تفعل لو كنت مكاني.
١١- خذ بالك.
١٢- ما رأيك فيما أقول؟

---

* نقلاً من دكتور : محمد رجب فتحي الله .

٤- الأدوات والوسائل اللازمة للبرنامج :

تحتاج ألعاب هذا البرنامج إلى :

- ساعة إيقاف لحساب الوقت . Stop Watch
- جهاز عرض فوق الرأس Over Head Projector وآخر لعرض الشرائح .
- جهاز تسجيل .
- مناضد وصناديق خشبية .
- قصص مصورة وملونة .
- صور ملونة لمناظر طبيعية ، ومواقف حياتية ،وأدوات وأجهزة .
- أقلام ملونة ولوحات ورقية .
- أدوات أخرى ..

٥- تقويم البرنامج :

يتضمن البرنامج الحالي أسلوبين من أساليب التقويم ، هما :

- التقويم التكويني : وهو عبارة عن الأسئلة أو المناقشة التي تعقب كل لعبة من ألعاب البرنامج ، ويهدف هذا التقويم إلى تعرف مدى إكساب الأطفال " عينة الدراسة " للمهارات اللغوية التي تتضمنها اللعبة ، ومدى إلمام الأطفال بمهارات التفكير الإبداعي التي يتدربون عليها في بعض الألعاب .
- التقويم النهائي : وهو التقويم الذي يقيس مدى تحقيق البرنامج لأهدافه الموضوعة ، أي مدى إكساب الأطفال " عينة الدراسة " للمهارات اللغوية التي يتضمنها البرنامج ، ومدى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم .

والتقويم النهائي في البرنامج الحالي يقتصر على بطاقة ملاحظة المعلمة التي تقيس مدى تنمية المهارات اللغوية ، ومدى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة .

وبهذا يكون الباحثون قد انتهوا من إعداد المخطط العام للبرنامج المقترح ، وقد تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين بغرض إبداء الرأي في مدى مناسبته لأطفال ما قبل المدرسة ، حيث أشار معظمهم إلى مناسبة هذا المخطط لأطفال ما قبل المدرسة [١].

رابعاً : إعداد بطاقة الملاحظة :

البطاقة عبارة عن مقياس يمكن من خلاله تعرف مدى إكساب أطفال ما قبل المدرسة لمهارات التحدث وكذلك مهارات التفكير الإبداعي ، وإيجاد معيار موحد يتم الالتزام به عند تصحيح المهارات ، وذلك لمحاولة الحد قدر الإمكان من ذاتية المصحح وصولا إلى الموضوعية التي ينبغي أن تتوافر لديه .

مفردات البطاقة :

تم تحديد مفردات البطاقة من خلال قائمة المهارات اللغوية والتفكير الإبداعي ، وهي وتسع مهارات للتحدث ، وثلاث مهارات للتفكير الإبداعي ، و أمام كل مهارة أربع خانات ، كل خانة تعبر عن مقدار ما يمتلكه الطفل من مستوى للمهارة ، الخانة الأولى تعبر عن مستوى الأداء الجيد للمهارة ،والخانة الثانية تعبر عن مستوى الأداء المتوسط في المهارة ، والخانة الثالثة تعبر عن مستوى الأداء الضعيف في المهارة ، والخانة الرابعة تعبر عن عدم وجود المهارة لدى الطفل .

ولتقدير أداء الأطفال بالدرجات يتبع الآتي :

- يعطى الطفل أربع درجات في حالة الأداء الجيد للمهارة .
- يعطى الطفل ثلاث درجات في حالة الأداء المتوسط للمهارة .
- يعطى الطفل درجتين في حالة الأداء الضعيف للمهارة .
- أما في حالة عدم توافر المهارة لدى الطفل فتعطى درجة واحدة .

ضبط بطاقة الملاحظة :

أ- تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين للتأكد من :

١- السهولة في الاستعمال وتقدير الدرجات .

٢- الدقة في تحديد عناصرها .

٣- التقدير الموضوعي لأوزان المفردات فيها .

ثبات البطاقة :

تعتمد صحة القياس على ثبات نتائجه وصدقها [١] ، وتوجد أكثر من طريقة لحساب ثبات نظام الملاحظة ، وتعد طريقة الملاحظين في حساب الثبات من أكثر الطرق استخداما وشيوعا لسهولتها . ولضمان أكبر قدر من الموضوعية في هذا الإجراء قام الباحثون بدراسة استطلاعية تستهدف ملاحظة أداء عشرين طفلا وطفلة ، ومعهما ملاحظة أخرى في بعض

المهارات اللغوية من خلال بعض الألعاب اللغوية ، وإيجاد معامل الارتباط بين الباحثة والملاحظة الأخرى بعد أن قدما لها الشرح الكافي للقيام بعملية الملاحظة . وتم استخدام المعادلة التالية لحساب نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظة الأخرى .

نسبة الاتفاق : $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}}$ (١)

وتم جدولة النتائج في جداول تكرارية مكنت الباحثين من معرفة النسب المئوية للاتفاق في كل مهارة من مهارات الاستماع والتحدث ومهارات التفكير الإبداعي ، وبالتالي حساب ثبات البطاقة ، وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظة الثانية لأداء الأطفال

في مهارات التحدث = $\frac{١٦٩}{١٦٩ + ٢٧} \times ١٠٠ = ٨٦,١٥ \%$

ونسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظة الثانية لأداء الأطفال

في مهارات التفكير الإبداعي = $\frac{١٦٨}{١٦٨ + ٢٠} \times ١٠٠ = ٨٩,٣٦ \%$

١- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ ، ص٥١٣ .

صدق بطاقة الملاحظة :

يقاس الصدق الذاتي لبطاقة الملاحظة بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات [1] .

ولحساب الصدق الذاتي لبطاقة الملاحظة في قياس المهارات اللغوية (التحدث) ومهارات التفكير الإبداعي، تم استخدام المعادلة الآتية :

$$ر = \sqrt{ر_{11}}$$

حيث ر = معامل الصدق الذاتي

ر ١١ = معامل الثبات

ر = $\sqrt{٠,٨٨,٤}$ = ٠,٩٤

وهذا يدل على أن البطاقة لها درجة مرتفعة من ا لصدق في التحدث . كما وجد أن ر ١١ في التفكير الإبداعي = ٨٦,١٥%

ر = $\sqrt{٠,٨٦,١٥}$ = ٠,٩٢,٨

وهذا أيضا يدل على أن البطاقة لها درجة مرتفعة من الصدق في التفكير الإبداعي .

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها عمليات اختبار صدق البطاقة وثباتها وإجراء بعض التعديلات اللازمة أصبحت في صورتها النهائية صالحة للتطبيق .

١- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ ، ص ٦٧٧ .

تطبيق البرنامج :

في ضوء ما تم عرضه من خطوات الإعداد لتجربة الدراسة متمثلة في بناء الأدوات ، والتأكد من مناسبة الأدوات لهدف الدراسة وعينتها ،وبعد موافقة الجهات المسئولة عن رياض الأطفال سالفة الذكر ، تم اللقاء بمعلمات رياض الأطفال بالدور المحددة ، والاتفاق مع قيامهن بتطبيق تجربة الدراسة ، حيث إنهن أقرب إلى الأطفال وأكثر تعاملاً معهم ، وبعد عدة لقاءات تحضيرية تم تدريب المعلمات على إجراء الألعاب المتضمنة ،وتوفير الأدوات المتطلبة في هذه الألعاب .

وقد استغرق تطبيق البرنامج حوالي ثلاثة شهور تقريبا بداية من يوم الاثنين الموافق ١١ من فبراير سنة ٢٠٠٣م ، وانتهاء في يوم الأربعاء الموافق ١ من مايو سنة ٢٠٠٣ ، وتم التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة ٩ من فبراير سنة ٢٠٠٣م ، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة في ١ من مايو سنة ٢٠٠٣ م ، تم التطبيق البعدي يوم السبت الموافق ٤ من مايو سنة ٢٠٠٣م وتم التطبيقان القبلي / البعدي بصورة جماعية .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

الفرض الأول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارات اللغوية (التحدث) .

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب اختبارات (ت) المتوسطين غير مرتبطين حيث : ن١ = ن٢ .

جدول رقم (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى الدلالة بالنسبة لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٦,٧٧	١,٦٥	٤٠٠	عند دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٢٠	٦,٩٣	١,٥٧		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) ليس لها دلالة إحصائية ،وعلى ذلك يمكننا القول بأن المجموعتين متكافئتان بالنسبة لمتغيرات الدراسة التجريبية . وهكذا يتحقق الفرض الأول من فروض الدراسة .

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارات اللغوية (التحدث) لصالح المجموعة التجريبية .

جدول رقم (٣) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى الدلالة بالنسبة لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٧,١٣	١,٤٣	٢٤,٥٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
التجريبية	٢٠	١٦,١٣	١,٤١		

ومن الجدول السابق يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارات اللغوية (التحدث) ، لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يرجع إلى فعالية الألعاب اللغوية التي مكنت أطفال المجموعة التجريبية ، من تنمية مهاراتهم اللغوية (التحدث) ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من سيد الطواب ١٩٨٦ ، ومصطفى إسماعيل ١٩٩٣ ، ودراسة عبدالناصر سلامة (٢٠٠٠) . وهكذا يتحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة .

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي .

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى الدلالة بالنسبة لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	٨,٨٣	٣,٥١	٠,٦٤٨	غير دالة
التجريبية	٢٠	٩,٣٧	٢,٨٢		

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ،و ذلك في التطبيق القبلي . وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي قبل إجراء التجربة ، وهكذا يتحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية .

جدول رقم (٥) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ومستوى الدلالة بالنسبة لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٠	١٨,١٧	١,٩٣	١٣,١١	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
التجريبية	٢٠	٢٥,٨٠	٢,٥٤		

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية . وهذا يرجع إلى أن استخدام الألعاب اللغوية أدت إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد المرسي ١٩٨٤ ، ودراسة Isenberg, 1995 ، ودراسة كل من ثريا محجوب ١٩٩٥ ، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ ١٩٩٧ . وهكذا يتحقق صحة الفرض الرابع .

توصيات الدراسة ومقترحاتها :

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثون :

١- العناية بإدخال برامج اللعب في جميع مناهج مرحلة رياض الأطفال .

٢- استخدام الألعاب اللغوية كأحد الفنيات التعليمية في تعلم المهارات اللغوية ومهارات التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية .

٣- عمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على كيفية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التفكير الإبداعي .

٤- توعية الآباء والأمهات لأهمية الألعاب اللغوية وفائدة ممارستها في تنمية مهارات الكلام لدى الأطفال مع إعداد دليل للأسرة لهذه الألعاب: أفكارها، وكيفية ممارستها.

٥- الحرص على أن تكون لغة اللعب، والتعامل مع الأطفال داخل الروضة هي العربية المبسطة في محاولة متدرجة وصبورة لتخليص الطفل من عاداته اللغوية غير الصحيحة والمستمدة من لهجته المحلية.

٦- مزج الألعاب اللغوية بألعاب فنية وحركية فالبرنامج اللغوي القائم على النشاط الحركي أو الفني سيكون أكثر فعالية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

وتوصي الدراسة بإجراء بحوث علمية في المجالات التالية :

١- التعرف على أثر استخدام الألعاب اللغوية على تنمية المهارات الكتابية لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٢- برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لتنمية المهارات القرائية لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٣- برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج بعض العيوب الكلامية لدى الأطفال .

٤- تطوير برنامج الأنشطة بمرحلة ما قبل المدرسة في ضوء الاحتياجات اللغوية لأطفال هذه المرحلة.

٥- بناء برنامج علاجي لضعاف الكلام – أو لعلاج الأخطاء الشائعة في الكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام مدخل الألعاب اللغوية.

المراجع والحواشي

١- كريمان بدير ، إميلي صادق : تنمية المهارات اللغوية للطفل ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠، ص ٧

2- Irwin, E.C. : **Facilitating children's Language development Through play**. **The Speech Teacher**,1975, (24) ., 15-23 .

3- Piaget, J.: **play, dreams and imitation in childhood**, N.J: W.W.Nortan and co., Inc, 1962. (translated by C.Gattegno and F.M.Hodgson)

٤- هدى الناشف : رياض الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٩ ، ص ٦٢

٥- حياة المجادي : أساليب ومهارات رياض الأطفال ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠١، ص٣٨٧ .

٦- محمد رجب فضل الله : الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ١٢ .

٧- مصطفى رسلان شلبي : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية ، القاهرة ، دار الشمس للطباعة ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٣٤ .

٨- سرجيو سبيني : التربية اللغوية للطفل ، ترجمة فوزي محمد عيسى ، وعبدالفتاح حسن ، القاهرة ،دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ ، ص ٩ .

٩- حسنى عبدالباري عصر : فنون اللغة العربية (تعلمها وتقويم تعلمها) ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٧ .

١٠- عبدالمجيد عبد الرحيم : قواعد التربية والتدريس في الحضانة ورياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ ، ص ص ٢٣٥ – ٢٣٩ .

11- Dovie, W. : **The Effect of Educational Spelling games on Spelling Achievement of elementary Students** .Diss, Abs, Int, Vol.42 No . 6 October, 1982 p 2493

١٢- محمد حسن المرسي : " تأثير استخدام الممارسات اللغوية في تدريس النمو على الأداء اللغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي " رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ .

13- Mario, R: " Grammar Games , Cognitive, Affective and Drama Activities For EFI students. **Eric** , No: ED263776.

١٤- سيد محمود الطواب : " أثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة " ، حولية كلية التربية ، العدد الأول ، السنة الأولى ، يونيو ١٩٨٦ ، ص ٤٧ .

١٥- ناجي عبدالعظيم سعيد : " دراسة مدى فعالية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩١ .

16- Pellegrini, A.D. AND OTHERS : Along it- unidal study of the predictive relations among symbolic play, Linguistic verbs, and early literacy, Research in the teaching of English. Vol. 25, No, 2, May, 1991.

١٧- مصطفى اسماعيل موسى ومحسن محمود : " أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية ليعض مهارات اللغة

١٨- العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المنيا ، ١٩٩٣ م.

١٩- ثريا محجوب محمود :" فعالية برنامج في النشاط اللغوي لرياض الأطفال " رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٥ م .

٢٠- محمد علاء الدين حلمي الشعيبي : أثر استخدام ألعاب القواعد في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض التراكيب النحوية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، ١٩٩٩ ، ص ص ١ – ٢٦ .

٢١- عبدالباسط خضر ، نجوى شعبان محمد : " فعالية برنامج للعب الأدوار في تنمية المستوى اللغوي لطفل مرحلة رياض الأطفال " ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد التاسع والثلاثين ، يناير ١٩٩٩ .

٢٢- عبدا لناصر سلامة الشبراوي وعبداللطيف عبدالقادر أبو بكر :" فعالية برنامج في الأنشطة اللغوية لتأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة لدى طفل ما قبل المدرسة " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثاني ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، " مناهج التعليم وتنمية التفكير " في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ، ٢٠٠٠ .

٢٣- جيرولدكمب : تصميم البرامج التعليمية ، ترجمة أحمد خيري كاظم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧، ص ١٥ .

٢٤- ناصف مصطفى عبدالعزيز : الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٣ ، ص ص ١٢-١٣ .

٢٥- فتحي يونس ، محمود الناقه ، علي مدكور : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨١ ، ص ٣٤ .
٢٦- فتحي عبدالرحمن جروان : تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ١٩٩٩ ، ص ٨٢ .
٢٧- أحمد عبادة : قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام ، البحرين ، دار الحكمة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥
٢٨- هدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٣ ، ص ص ١٣٦- ١٣٧ .
٢٩- محمد الحماحمي : فلسفة اللعب ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٩ ، ص ١٤
٣٠- سيد محمود الطواب : " أثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة " مرجع سابق ، ص ٥٠ .
٣١- أحمد بلقيس ، توفيق مرعي : سيكولوجية اللعب ، عمان ، دار الفرقان ، ١٩٨٧ ص ٣١ .
٣٢- صالح عبدالعزيز ، عبدالعزيز عبدالمجيد ، التربية وطرق التدريس ، الجزء الأول ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ .
٣٣- محمد الحماحمي : فلسفة اللعب ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .
٣٤- أحمد حسن حنورة ، شفيقة إبراهيم عباس : العاب أطفال ما قبل المدرسة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٩ ، ص ص ٣٧-٤١ .
٣٥- أحمد حسن حنورة ، شفيقة إبراهيم عباس : العاب أطفال ما قبل المدرسة ،مرجع سابق ،ص ص ٤١-٤٥
٣٦- محمد الحماحمي : فلسفة اللعب ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .
٣٧- المرجع السابق ، ص ٦٣ .
٣٨- محمد الحماحمي : فلسفة اللعب ، مرجع سابق ، ٧١ .
٣٩- المرجع السابق ، ص ٧١ .
٤٠- المرجع السابق ، ص ص ٧١ ، ٧٢ .
٤١- هدى محمد قناوي : الطفل وألعاب الروضة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص ٢١٢ .
٤٢- فاروق السيد عثمان : سيكولوجية اللعب والتعلم ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٥٥ .

٤٣- محمد عبد الرؤوف الشيخ : الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا بدولة الإمارات العربية ، قياسه وتنميته ، دراسة تجريبية،حولية كلية التربية ، السنة الرابعة عشرة ، العدد الرابع عشر ، ١٩٩٧ ، ص ٥٣١ .

٤٤- فتحي على يونس : اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٤٥ – ١٤٧ .

٤٥- مصطفى رسلان شلبي : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية ، مرجع سابق ص ص ٩٣-٩٥ .

٤٦- حياة المجادي : أساليب ومهارات رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٧٦

٤٧- عبدالفتاح أبو معال : تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ، عمان ،دار الشروق ، ١٩٩٦ ، ص ص ٩٠-٩١ .

٤٨- فتحي علي يونس : تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٨٨ – ١٩١ .

٤٩- فتحي على يونس : اللغة العربية والدينّ الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٣ – ١٣٥ .

٥٠- مصطفى رسلان شلبي : تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٦ – ١٠٧ .

٥١- ثناء يوسف الضبع : تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ ، ص ص ٢٦٩ – ٢٧٥ .

٥٢- عبدالسلام عبدالغفار : التفوق العقلي والابتكار ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ ، ص ص ١٣١ – ١٤٠ .

٥٣- فتحي عبدالرحمن جروان : تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، مرجع سابق ، ص ص ٨٢ – ٨٥

٥٤- عواطف إبراهيم : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤ ، ص ص ٢٠٢ – ٢٠٥

٥٥- محمد أمين الفقي : سلوك التدريس ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤ ، ص ٦٢

٥٦- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ ، ص ٦٧٧ .